

9356 - هل الإيمان يزيد وينقص؟

السؤال

ما هو تعريف الإيمان عند أهل السنة والجماعة وهل يزيد وينقص؟

ملخص الإجابة

نعم، الإيمان يزيد وينقص عند أهل السنة والجماعة، فزيادته تكون بالطاعات كالصلوة والذكر والعلم، ونقصانه يكون بالغفلة والمعاصي، وقد دلت على ذلك نصوص من القرآن الكريم مثل قوله تعالى: "ويزداد الذين آمنوا إيماناً".

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- تعريف الإيمان عند أهل السنة والجماعة
- هل الإيمان يزيد وينقص؟
- أدلة من القرآن على زيادة الإيمان ونقصانه

تعريف الإيمان عند أهل السنة والجماعة

الإيمان عند أهل السنة والجماعة هو (الإقرار بالقلب، والنطق باللسان، والعمل بالجوارح). فهو يتضمن الأمور الثلاثة :

- إقرار بالقلب
- نطق باللسان
- عمل بالجوارح

هل الإيمان يزيد وينقص؟

وإذا كان كذلك فإنه سوف يزيد وينقص، وذلك لأن الإقرار بالقلب يتفضل على الإقرار بالخبر كالإقرار بالمعانية، وليس الإقرار بخبر الرجل كالإقرار بخبر الرجلين وهكذا، ولهذا قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام: **(رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخِيِّ المُؤْمِنَ قَالَ أَوْلَمْ ثُوِّمَنْ قَالَ بَلَ وَلَكِنْ لِيَظْمَنِنْ قَلِّي)**. البقرة/260.

فالإيمان يزيد من حيث إقرار القلب وطمأننته وسكونه، والإنسان يجد ذلك من نفسه فعندما يحضر مجلس ذكر فيه موعظة، وذكر للجنة والنار يزداد الإيمان حتى كأنه يشاهد ذلك رأي العين، وعندما توجد الغفلة ويقوم من هذا المجلس يخف هذا اليقين في قلبه.

كذلك يزداد الإيمان من حيث القول فإن من ذكر الله مرات ليس كمن ذكر الله مئة مرة، فالثاني أزيد بكثير.

وكذلك أيضاً من أتي بالعبادة على وجه كامل يكون إيمانه أزيد منمن أتي بها على وجه ناقص .

وكذلك العمل فإن الإنسان إذا عمل عملاً بجواره أكثر من الآخر صار الأكثر أزيد إيماناً من الناقص.

أدلة من القرآن على زيادة الإيمان ونقصانه

وقد جاء ذلك في القرآن والسنة - أعني إثبات الزيادة والنقصان - قال تعالى: **(وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا).** المثلث/31.

وقال تعالى: **(وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فِيهَا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَيْتُهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبِشُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَيْتُهُمْ رِجَسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَا تَوَلَّ وَهُمْ كَافِرُونَ).** التوبة/124 - 125. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكم».

فالإيمان إذن يزيد وينقص .

للحصول على رؤية أعمق، يُنصح بمراجعة هذه الأجوبة: (34630, 219038, 148793, 358160, 291204, 14041).

والله أعلم.